الخلاصة

تناولت هذه الدراسة السمات المهنية والشخصية التي يتوقع توافرها في المعلم المرشد وذلك من وجهة نظر المعلمين المعينين حديثاً في وزارة التربية والتعليم/ محافظة نابلس. اشتملت الدراسة على أربعين مدرساً ومدرسةً تم اختيارهم كعينة طبقية معتمدة على متغيري الجنس والمؤهل الأكاديمي، وذلك بنسبة 10٪ من مجتمع الدراسة الكلي وهو جميع الأساتذة الذين عينوا حديثاً في وزارة التربية والتعليم في محافظة نابلس خلال العامين الأكاديميين الأخيرين. لقد تمت مقابلة أفراد العينة في الفترة الواقعة ما بين شهري شباط وآذار/1997 لمدة تتراوح ما بين 45-60 دقيقه لكل منهم وذلك أثناء ساعات الدوام الرسمي. لقد اعتمدت الدراسة دليلاً مصاغاً للمقابلات لكي تضمن أن جميع أفراد العينة قد تمت مقابلتهم بنفس الأسلوب. هدفت المقابلات إلى تعريف المعلمين الجدد بفكرة المعلم المرشد وإلى الوقوف على اهتماماتهم وحاجاتهم كمعلمين مبتدئين، وذلك كمحاولة لتحديد مدى استعدادهم لتطبيق نظام المعلم المرشد في مدارسهم. كما هدفت المقابلات إلى التعرف على بعض السمات الشخصية والمهنية الأساسية التي يتوقع توافرها في المعلم المرشد مثل الجنس، والعمر، والخبرة، والمركز الوظيفي، والدور الذي يتوقع أن يقوم به، وغيرها من الأمور.

أشارت الدراسة إلى تعرض المعلمين الجدد إلى الكثير من المواقف الاجتماعية والنفسية والمهنية الجديدة والتي يشعرون بأهمية وجود مصدر متوفر داخل المدرسة يمد

لهم يد العون في هذه المواقف. كما أظهرت الدراسة أنه نظراً لغياب نظام المعلم المرشد في المدارس الفلسطينية، فلقد لجأ هؤلاء المعلمون إلى تطوير علاقات مهنية شبيهة بهذا النظام عن طريق اللجوء إلى الزملاء من ذوي الخبرة والذين يدرسون موضوعاً مشابهاً في نفس المدرسة. كما أظهرت الدراسة رغبة المعلمين الجدد في أن يكون المعلم المرشد زميلاً لهم يكبرهم بما يتراوح 5 – 10 سنوات. كما أظهرت الدراسة تفضيل المعلمين الذكور معلماً مرشداً مماثلا لهم في الجنس، في حين لم يظهر مثل هذا التفضيل عند المعلمات. أما فيما يتعلق بالسمات الشخصية التي يتوقع توافرها في من سيقع عليه الاختيار ليكون معلماً مرشداً فقد أظهرت الدراسة أن التحلي بالصبر، والتمتع بالحساسية، والذوق في التعامل، وتوافر مهارات الاتصال الجيدة هي من أهم تلك السمات. لقد تمت مناقشة النتائج في ضوء مقارنتها مع نتائج دراسات مماثلة في دول أخرى وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهم. كما تمت مناقشة النتائج في ضوء علاقتها واحتياجات المعلمين الحالية والمستقبلية ومدى قابلية تطبيقها في النظام التعليمي الفلسطيني.